فقال له من اي بلدة بصعيد مصر يقال طاهر
سمهود فقال نعم هي بلدة بالعلم وقد اعتقد ولايته
ثم بعد ذلك لم يجد من يثق به في تفرقه صدقته
الا السيد فدفعها اليه وفرقها على ما قيل وقيل جعله
مشاركا على تفريقها ثم اجرى للسيد مبلغا ياتي له
في كل سنة وكذلك السلطان ابي يزيد كان يجري
له في كل سنة مبلغا لكن السيد لم يقبله في الحال
الاول الا بعد ثلاث سنين وسبب ذلك ان
الاشرف قايتباي ابتداه بالاعطا فقال السيد
اني لا اقبل عطية سلطانين متصادين لاني ان
قبلت منه دعوت له وذلك لا يمكن فبلغ ذلك السلطان
الاشرف قايتباي فازداد عنده عزة ورفعة وزاد
في الاعطا وارسل يقول للسيد اقبل ما ارسله لك السلطان

ابي

ابي يزيد فقبله ودعا له فرحمة الله عليهم ومن كرامات
العلم تغمد الله برحمته واسكنه فسيح جنته انه كان محب
لشخص اسمه الخواجا فلان بن علينه من اسكندريه
وكان له على العلم ايادي فقدر الله تعالى ان الفرنج
اسروه وهو وجماعة معه وسبب ذلك على ما قيل
ان مركبا من مراكب الفرنج دخلت اسكندريه
وفيها بضاعة فظنوا انهم التجار على جاري
العادة انهم يبيعونها فدخلوا تلك المركب
ليشتروا منهم وكانت المركب لم يرموا مراسيها
على البر ولا ربطوها على العادة وقصدوا بذلك
مكيدة في المسلمين فاخرجوها وتوجهوا بهم الى
بلادهم وقيل قطعوا عليهم الطريق واسروهم
وكان ذلك في زمن الملك الاشرف قايتباي فامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)